

تكتيكات واشنطن الناعمة في الجغرافية الشمالية من سورية

محمد نادر العمري

وسلوك يعيدها المشهد السوري بعيداً عن الانفتاح وإعادة العلاقات مع دمشق، وهذا برز بشكل واضح أثناء الزيارة الثانية لوزير الدولة لشؤون الخارجية السعودي ثامر السبهان إلى الجزيرة السورية، في توقيت سياسي يحمل الكثير من الدلالات والمؤشرات التي أفصح عن بعضها أثناء اجتماعاته بعدد من شيوخ قبائل هذه المدينة بحقل العمر، وبحضور وفد أميركي يمثل الخارجية يرأسه نائب وزير الخارجية جويل رايبورن عندما طلب من العشائر «التفاوض مع «قسد» وعدم الاضطرار معها»، وذلك بهدف إعادة تعويم الأخيرة وجناحها السياسي «مسد» ضمن ما يسمى «التيار العربي المستقل» الذي أعلن عن تأسيسه منذ ستة أشهر تقريباً، وتخفيف وطأة الاحتجاج والرفض الشعبي والعشائري بالخصوص لتسلط «قسد» على إدارة السلطة والثروات الباطنية في المناطق التي تحتلها والتي تطلق عليها «الإدارة الذاتية»، وهنا يبدو التعويل الأميركي على صلات القرابة العشائرية حاضرة في حسابات خارجيتها، وبما ينسجم مع مساعي السعودية للعودة للتأثير بالمشهد السوري والإقليمي، من خلال توحيد العشائر و«قسد»، فضلاً عن استثمار هذا التكتل أو الصيغة التوافقية بهدف إحكام قبضة الحصار الاقتصادي على سورية وعزلها باستهداف الخط البري عبر التحكم بالخرائط الجغرافية من غربي الفرات باتجاه الحدود التركية السورية وصولاً إلى التنف، وبما يخمد رفع وتيرة تصعيد الصراع مع إيران وقطع أي طريق أمامها أو أمام المسعى الروسي في استقطاب العشائر والقوى الكردية للجلوس على طاولة المباحثات مع الحكومة السورية، وكذلك للضغط على تركيا من واشنطن والرياح والاستفادة من انشغالها في معارك اإلب، حيث وصف وزير الخارجية الأميركي مايك بامبيو في تصريح

في إطار التصعيد الخطر الذي تشهده المنطقة والذي وصل إلى حد حافة الهاوية بعد مروحة من التجاذبات والتصريحات والانتهاكات والسلوكيات الأمنية والعسكرية بأبعادها السياسية، في مؤشر إلى عدم القدرة ببعض الأحيان على تجنب الحروب المباشرة واستخدام القوة المفرطة، أو بهدف تهية المناخات للجلوس على طاولة المباحثات بعد الحصول على تنازلات تحت التهديد باستخدام القوة، ما زالت الولايات المتحدة الأميركية تنتهج سلوك سياسات فرض «الأمر الواقع» في تنفيذ مشروعاتها وأجنداتها ضمن سياق تكتيكاتها التصعيدية في المنطقة بشكل عام.

فالتحالف القائم على التناقضات بين حلفاء واشنطن، وإعادة خطط الأوراق لكسب المزيد من الوقت، والتلويح بالعصا والجزرة بين البنية والأخرة، واعتماد الحرب الناعمة بوسائلها كافة السياسية والعسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، هي من أهم ملامح هذا التوجه وأهم مساراته في التعاطي مع الحرب على سورية وبخاصة عبر ما يسمى في علم الأزمات «الإدارة بالأزمة»، بمعنى آخر افتعال الأزمات داخل الأزمة بهدف تعقيد الطريق أمام الحلول السياسية التي لا تتناسب مع تطلعات واشنطن، وبخاصة في المنطقة الشمالية الشرقية «الجزيرة السورية» حيث تسارع واشنطن بعد العدول عن قرار الانسحاب لإيجاد صيغة سياسية تشكل نموذجاً للانفصال بموارد ذاتية وبغطاء محلي، يتلافى أخطاء النماذج السابقة التي كان آخر محاولاتها في إقليم كردستان العراق، بشكل بما يمتلكه من موارد قوة نفوذ واشنطن في أي مباحثات سياسية، ولامح هذا التوجه برز في: ١- الضغط الأميركي على السعودية للمسارعة في اتباع مقاربة

لافرنتييف يصل إلى لبنان وجولته تشمل سورية

الرئيس العراقي: ضرورة حل الأزمة

السورية بشكل سياسي ومواجهة الإرهاب

وكالات

من جهته، نقل المبعوث الروسي، بحسب البيان، تأكيدات بوتين لرغبة روسيا في «استمرار التعاون بين البلدين الصديقين وتعزيز العلاقات الثنائية المتنامية، وترحيب بلاده بعودة العراق إلى دوره في المنطقة بقوة، والعمل المشترك بين العراق وروسيا فيما يخص محاربة الإرهاب والسعي لتحقيق الاستقرار في سورية وعموم المنطقة، واهتمام روسيا بمشاركة العراق في مؤتمر أستانا كمرافق، وضرورة تعاون دول الجوار لإنهاء حالة الحرب فيها واستمرار جهود محاربة الإرهاب والقضاء على بقايا داعش».

ويعد إنهاء زيارته إلى بغداد أمس وصل لافرننتييف يرافقه نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين على رأس وفد دبلوماسي إلى بيروت في زيارة يحضر خلالها ملف المهجرين السوريين في لبنان على جدول مباحثاته مع المسؤولين اللبنانيين، وسط توقعات أن يوجه دعوة إلى لبنان لحضور اجتماع أستانا المزمع عقده في شهر تموز المقبل بعد توجيه دعوة مشابهة للعراق.

ويعد وصوله، قال سفير روسيا في لبنان ألكسندر زاسبكين وفق «وكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية: «إن هذه الزيارة للمفوض الروسي الخاص إلى سورية تأتي ضمن زيارة للمنطقة تشمل العراق ولبنان والأردن وسورية»، وأضاف: «بالطبع سيتركز إلى مجمل القضايا التي تتعلق باللنازين السوريين سواء الإنسانية أو الأمنية أو اللوجستية خاصة وأن الظروف الأمنية أصبحت أفضل من السابق».

وتابع السفير الروسي: «كذلك من المتوقع أن يوجه الوفد دعوة إلى لبنان لحضور مؤتمر أستانا المزمع عقده في شهر تموز المقبل». وبحسب الوكالة، توجه الوفد الروسي مباشرة من المطار للقاء رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، على أن يستكمل لقاءاته غدًا مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، ضرورة حل الأزمة في سورية بشكل سياسي ومواجهة الإرهاب لإنهاء معاناة الشعب السوري، وذلك خلال لقائه المبعوث الروسي الخاص إلى سورية ألكسندر لافرننتييف الذي وصل أمس إلى بيروت في إطار جولة له في المنطقة تشمل سورية.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن الرئيس العراقي أكد خلال اللقاء الذي تم أمس في بغداد «ضرورة حل الأزمة في سورية بشكل سياسي ومواجهة الإرهاب لإنهاء معاناة الشعب السوري».

ونقل موقع الرئاسة العراقية عن صالح قوله خلال لقائه: إن هناك «أهمية لتعزيز أواصر الصداقة وتوسيع التعاون بين العراق وروسيا في المجالات السياسية والاقتصادية وبما يخدم مصالح الشعبين الصديقين»،

منوهًا بالدور الروسي في الحرب ضد الإرهاب ودعم العراق في هذا السياق. بدوره جدد لافرننتييف دعم بلاده للعراق ورغبته بتطوير علاقات الصداقة معه.

وبحسب الموقع، تم خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع في المنطقة والتأكيد على وجوب اعتماد الحوار الإيجابي والصريح بين جميع الأطراف لحل الأزمات بما يضمن استقرارها وازدهارها ويحقق تطلعات شعوبها.

وأول من أمس، بحث لافرننتييف مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي تطورات الأوضاع في سورية وسبل تحقيق الاستقرار فيها. ونقلت وكالة أنباء العراقية «واع» عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي قوله في بيان: إن عبد المهدي بحث مع الوفد الروسي تطورات الأوضاع في سورية وتحقيق الاستقرار فيها، والاستعدادات الجارية لعقد اجتماعات أستانا، إلى جانب بحث الأوضاع الإقليمية والأزمة في الخليج العربي إضافة إلى تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

هو الأول من نوعه «الأكراد في سورية: بالشركاء العظماء» كرد على التمسك التركي بشراء منظومة «إس ٤٠٠» ومسعى الرياض لتسجيل نقطة إضافية في إطار صراعها التفوذي مع المشروع التركي الإخواني.

٢- التوجه الأميركي لاستقدام الاعتراف الضمني والعلمي بميليشيات «قسد» وجناها السياسي من الفاعلين الإقليميين والدوليين، حيث شهدت المنطقة زيارات دبلوماسية مكثفة منذ بداية شهر حزيران تمثلت بوفود خارجية من فرنسا والنرويج وبلجيكا وهولندا، وسبقها أيضاً زيارات دبلوماسية وأمينة من كازاخستان والسودان، عنوانها العام والمعلن هو تسلم ما يسمى أسرى تنظيم داعش الذين يحملون جنسيات هذه الدول من ميليشيات «قسد»، ولكن في مضمونها تسعى واشنطن من خلال الزج ب«قسد» في استقبال هذه الوفود والتباحث معها، هو فتح قنوات اعتراف بها وإقامة علاقة تدريجية معها باختلاف المجالات وقد تشكل طرح إقامة محاكم دولية في مناطق ما يسمى الإدارة الذاتية لإنهاء ملف عناصر داعش ومحاكمتهم، بدايةً لتتبع لهذه العلاقات وفق وصف رئيس مركز الأزمات في الخارجية الهولندية إيان بيجان، وبذلك تكون واشنطن قد حققت اعترافاً دولياً ب«قسد»، وعززت من طموحاته الانفصالية بشكل يدغغ جغرافية المنطقة ويهدد أمن دولها، وقدمت لها الدعم المادي الدولي عبر المنح والمساعدات، وعركة أي جهود للدخول في حوار داخلي سوري.

٢- البحث عن وسائل وآليات لتطوير العلاقات بين «مسد» والكيان الإسرائيلي والاتقاء بها نحو التعاون والتطبيع المتبادل، بما يهدد الطرق نحو تل أبيب لتكون في داخل الساحة السورية، فلمرة الثالثة تقوم قناة «١٢ الإسرائيلية» بث إعلان

روسيا: الغرب أنفق مليارات لدعم من يسميهم «معارضة مسلحة»



الدول الغربية زودت الإرهابيين في سورية بمعدات ووسائل نقل حديثة (عن الانترنت)

وكالات

أكدت روسيا أمس، أن الدول الغربية أصبحت عاجزة عن فصل الإرهابيين في سورية عما كانت تسميهم «المعارضة المسلحة»، بعد أن انفتحت مليارات الدولارات لدعم الأخيرة، داعية تلك الدول للتوقف عن مغالبة هؤلاء الإرهابيين، لكون ذلك أمراً خطراً.

وقال رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية سيرغي ناريشكين بكلمة له في الاجتماع الدولي للـ١٠ للمسؤولين الكبار في مجال الأمن الذي يعقد في أوما عاصمة جمهورية بشكورتستان الروسية: إن الدول الغربية بدأت مليارات الدولارات لدعم من تسميهم «المعارضة المسلحة» في سورية لتصبح فيما بعد عاجزة عن فصلهم عن الإرهابيين المتطرفين. ولغت ناريشكين حسب وكالة

أخرى تقع بعيداً عن أوروبا، في أفغانستان أو آسيا الوسطى.. وخاصة إذا ما جرى دعم هذه الأموال بأعمال حقيقية لنقل المقاتلين إلى هناك.. وينفذ الجيش العربي السوري عملية عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في شمال وشمال غرب البلاد بعدد أن ضماق ذرعاً من إجرام تلك التنظيمات التي تحرق باستمرار اتفاق الإنسحاب في روسيا والنظام التركي والذي يلزم الأخير بفصل تلك التنظيمات عما تسمى «المعارضة المسلحة» في منطقة تخفض التصعيد في الشمال السوري، إلا أن هذا النظام لم يف بالترزاتمه.

لقناة «روسيا اليوم» عن ناريشكين قوله: «من الممكن على الأرجح أنها (الدول الغربية) تأمل بانتقال الجبهة الإرهابية، بعد إخفاق مشروع إنشاء الخلفاء في الأراضي السورية والعراقية، إلى منطقة أفغانستان أو آسيا الوسطى».

عطا فرحات- الجولان المحتل

الوطن- وكالات

أعلن الأهالي السوريون في قرى بالجولان المحتل السوري الضرب بالاضراب العام، رداً على محاولات كيان الاحتلال «الإسرائيلي» إقامة مشروع المزارع على أراضي السكان السوريين في الجولان، وإقامة مستوطنة باسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب فيه.

وشمل الإضراب العام كل مرافق الحياة العامة وإغلاق المحال التجارية والمدارس، في قرى مجدل شمس ومسعدة وبعقانا وعين قنية. يأتي الإضراب رداً على محاولات كيان الاحتلال «الإسرائيلي» إقامة مشروع المزارع على أراضي السكان السوريين في الجولان، حيث تسعى شركة «انرجس الإسرائيلية» لإقامة ما يقارب ٤٥ مزرعة على أراضي المزارعين السوريين ما بين مجدل شمس ومسعدة وعلى خط وقف إطلاق النار.

وتضمن الإضراب مظاهرة حاشدة في منطقة سهل البقروفي، حيث احتشد المئات من جمع شرايح الأهالي الجولانيين حاملين اللافتات المنددة بالمشروع والإعلام الوطنية التي تؤكد على هوية الجولان العربي السوري، تالها جولة في سياتين التفاح لتختتم بمهرجان خطابي على خط وقف إطلاق النار شرق مجدل شمس، حيث كان على الطر المحر من الجولان في موقع عين

أقرب حلفائها، موضحاً أنه «ليس سرا أن العقوبات أصبحت وسيلة مفضلة للسياسة الأميركية خلال السنوات القليلة الماضية وما يثير الانزعاج بشكل خاص هو أن القيود يتم تطبيقها بشكل تعسفي وإفرادي وبتهور».

وحول الوضع في ريد عمان أعرب ناريشكين عن أمل روسيا بالأ يصل الموقف بشأن حادث ناقتي النفط هناك إلى حد شن عمليات عسكرية، لافتاً إلى أن الموقف يتطلب تحقيقاً دقيقاً وكشف المدير الحقيقي لهذا الاستفزاز الخطير.

وكانت حرائق وانفجارات قد اندلعت على متن ناقتي نفط في بحر عمان الأسبوع الماضي وسارت العقدة وأنه جزء من المجتمع الجولاني ولن يسمح بتكبي مروحة في أرضه، مع العلم بأن الشركة لم تبدأ حتى اليوم بالعمل الميداني على الأرض.

ويتعتبر المشروع الذي يصار ما يقارب ٦ آلاف دونم من أراضي الجولانيين من أخطر المشاريع على أرض الجولان سياسياً وصحياً واجتماعياً واقتصادياً.

وكالة «سانا» للأنباء من جهتها قالت: إن أهلنا في الجولان بدؤوا إضراباً عاماً رفضاً واستنكاراً للمخططات التوسعية الاستيطانية الجديدة لكيان الاحتلال «الإسرائيلي». وأكد الأسير المحر سليمان المقت في اتصال هاتفى نقلته «سانا»، أن الإضراب العام بدأ منذ الصباح (صباح أمس) ويشمل كل مرافق الحياة العامة وإغلاق المحال التجارية والمدارس، مبيئاً أن الأهالي سيجتمعون في بلدة مجدل شمس ويتطوفون بمسيرة إلى الأراضي التي تنوي سلطات الاحتلال تركيب المراوح فيها لوقف ضدهم ومنعهم من ذلك. وأضاف المقت: «إن الأهالي سيتوجهون بعد

جاء في التفريده، أنه «في ذلك الوقت ينادي الحجر والشجر ويبلغ جيوش الحق عنكم، حينها لن يحميم أحد وستحرقون بئيران شروركم».

وأول من أمس، وضع تبتناهو، حجر الأساس لمستوطنة في الجولان المحتل باسم «هضبة ترامب» تكريماً من كيان الاحتلال له على اعترافه بسيادة» الأخير على الجولان المحتل، وكان ترامب وقع في آذار الماضي بحضور وفد من الجولان المحتل على الإجماع الدولي، ولأقت إاداتن دولية واسعة حتى من الدول التي تكن العداة السورية وتدعم الإرهابيين فيها.

وفي وقت متأخر من ليل الأحد الماضي كشفت صحيفة «بيبيسوت» أحرنون، العربية أن حكومة الكيان «الإسرائيلي»، تواجه عقبات مالية وبيروقراطية، أمام إقامة المستوطنة الجديدة في الجولان، حسبما نقلت عنها «الأناضول».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت في بيانها، أنها «تدعم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإنهاء الأزمة السورية بشكل عاجل، بما يضمن استقرارها وازدهارها ويحقق تطلعات شعوبها».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت في بيانها، أنها «تدعم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإنهاء الأزمة السورية بشكل عاجل، بما يضمن استقرارها وازدهارها ويحقق تطلعات شعوبها».

«النجباء»: «هضبة ترامب»

ستتحول إلى «مقبرة»

وكالات

هدد «حركة النجباء»، التي تعتبر من القوات الحليفة للجيش العربي السوري كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، بأن تتحول مستوطنة «هضبة ترامب» التي أعلن عنها الكيان إلى «مقبرة ترامب» يدفن فيها الصهاينة.

وأفاد مكتب الإعلام والعلاقات لـ«حركة النجباء» في إيران حسب وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، بأنه بعد تصريحات رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو التي أعلن فيها تشييد مستوطنة في القسم المحتل من الجولان العربي السوري تحمل اسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، علق الأمين العام للمقاومة الإسلامية «حركة النجباء» أكرم الكعبي على هذا الأمر في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وقال الكعبي في تغريدته: إن «ما سيمتوها هضبة ترامب ستكون ياذن الله مقبرة ترامب التي ستدفن بفروركم وحقاقتكم وحقاكة كبير الشر في اميركا».

وكان في وقت متأخر من ليل الأحد الماضي كشفت صحيفة «بيبيسوت» أحرنون، العربية أن حكومة الكيان «الإسرائيلي»، تواجه عقبات مالية وبيروقراطية، أمام إقامة المستوطنة الجديدة في الجولان، حسبما نقلت عنها «الأناضول».

وكان في وقت متأخر من ليل الأحد الماضي كشفت صحيفة «بيبيسوت» أحرنون، العربية أن حكومة الكيان «الإسرائيلي»، تواجه عقبات مالية وبيروقراطية، أمام إقامة المستوطنة الجديدة في الجولان، حسبما نقلت عنها «الأناضول».

وكان في وقت متأخر من ليل الأحد الماضي كشفت صحيفة «بيبيسوت» أحرنون، العربية أن حكومة الكيان «الإسرائيلي»، تواجه عقبات مالية وبيروقراطية، أمام إقامة المستوطنة الجديدة في الجولان، حسبما نقلت عنها «الأناضول».

بدووا إضراباً عاماً شمل كل مرافق الحياة العامة.. ووقفه تضامنية لأبناء القنيطرة معهم

أهلنا في الجولان المحتل صف واحد للتصدي للمخططات «الإسرائيلية»

تنبئة وقد من محافظة القنيطرة في رسالة دعم لأبناء الأرض المحتلة الذين أكدوا على حفاظهم على هويتهم العربية السورية.

وتعمل شركة «انرجس» بالضغط على بعض المزارعين الجولانيين لمنعهم من سحب العقود التي أبرمت سابقاً دون معرفة المزارعين بإخطار المزارع، حيث وصلت الغرامات إلى ما يقارب مئة وخمسين ألف دولار أميركي وهو ما أكده ابن قرية مسعدة نور الدين مسعود، الذي طالب الشركة بفظ العقد وأنه جزء من المجتمع الجولاني ولن يسمح بتكبي مروحة في أرضه، مع العلم بأن الشركة لم تبدأ حتى اليوم بالعمل الميداني على الأرض.

ويتعتبر المشروع الذي يصار ما يقارب ٦ آلاف دونم من أراضي الجولانيين من أخطر المشاريع على أرض الجولان سياسياً وصحياً واجتماعياً واقتصادياً.

وكالة «سانا» للأنباء من جهتها قالت: إن أهلنا في الجولان بدؤوا إضراباً عاماً رفضاً واستنكاراً للمخططات التوسعية الاستيطانية الجديدة لكيان الاحتلال «الإسرائيلي». وأكد الأسير المحر سليمان المقت في اتصال هاتفى نقلته «سانا»، أن الإضراب العام بدأ منذ الصباح (صباح أمس) ويشمل كل مرافق الحياة العامة وإغلاق المحال التجارية والمدارس، مبيئاً أن الأهالي سيجتمعون في بلدة مجدل شمس ويتطوفون بمسيرة إلى الأراضي التي تنوي سلطات الاحتلال تركيب المراوح فيها لوقف ضدهم ومنعهم من ذلك. وأضاف المقت: «إن الأهالي سيتوجهون بعد

جهود لإعادة مهجري معلولا إلى منازلهم.. وتوقعات بإنهاء الملف أواخر العام الجاري



عدد أهالي البلدة يصل إلى نحو ٢٠ ألف تلثم من المسلمي وثلاثن من المسيحيين (عن الانترنت)

لغفت إلى أن هناك مسلحين من المسلمين قاتلوا ضد الدولة وأيضاً هناك مسيحيين دعموا المسلحين، معرباً عن استغرابه من وجود اعتراض من قبل بعض أهالي البلدة على عودة المهجرين.

وذكر الخراط، أن وقداً هو من ضمنه هو سينتوجه إلى معلولا يوم السبت المقبل المناقشة آخر التطورات التي حصلت على هذا الملف، ورجح أن ينتهي ملف عودة المهجرين من البلدة مع نهاية العام الجاري.

وألشار إلى أن هذا هوذر اللقاء الشعبي كان هو عودة أهالي مدينة معلولا إلى بلدتهم ومنازلهم التي هجروا منها بفعل الإرهاب، إضافة إلى معاناة أهالي

موقف محمد

كشف أمين حزب التضامن الوطني الديمقراطي والمنسق العام للاتحاد قوى التكتل الوطني الديمقراطي المعارض سليم الخراط، عن جهود وساعي تبذل منذ زمن بعيد لإعادة الأهالي المهجرين من بلدة معلولا بريف دمشق الشمالي الغربي إلى منازلهم.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال الخراط: «بعد أن أشرنا للخراط إلى أن عدد أهالي البلدة يصل إلى نحو ٢٠ ألف نسمة تلثم من المسلمين وثلاثن من المسيحيين، لغت إلى أن معظم الأهالي المهجرين هم من المسلمين، على حين الأهالي المسيحيين يقيمون في بيوتهم في البلدة».

ولفت الخراط الذي يشارك في جهود إعادة الأهالي المهجرين إلى البلدة التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهابيين في نيسان ٢٠١٤ إلى أن «كل الذين قاتلوا على الأرض في معلولا ضد الدولة ولا يتجاوز عددهم ٥٠ شخصاً جرى لهم تسويات».

وألشار إلى أن هذا هوذر اللقاء الشعبي كان هو عودة أهالي مدينة معلولا إلى بلدتهم ومنازلهم التي هجروا منها بفعل الإرهاب، إضافة إلى معاناة أهالي